للتراويح حتى انهم يفعلون بسببه بشي في الاخلال بشي من الواجبات مثل ترك الطمانينة
في الركوع والسجود وترك قراءة الفاتحة على الوجه الذي لا يدرسه بسبب العجلة
فيصير احدهم عند الله تعالى لا هو حصل افضل بالثواب ولا هو ترك فاعترف
بالتقصير وسلم من الاعجاب وهذه وما اشبهها من اعظم مكايد الشيطان لاهل
الايمان فيبطل على العامل منهم عمله مع فعله للعمل فاحذروا من ذلك وتنبهوا
له معاشر الاخوان واذا صليتم التراويح وغيرها من الصلوات فاتموا القيام
والقراءة والركوع والسجود والخشوع والحضور وساير الاركان والاداب
ولا تجعلوا للشيطان عليكم سلطانا فانه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى
ربهم يتوكلون فكونوا منهم انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم
به مشركون فلا تكونوا منهم واستكثروا من اعمال البر وافعال الخير
ما استطعتم في شهر رمضان لفضل اوقاته وحصول المضاعفة فيه
ولكثرة الثواب وتيسير العمل بالخيرات فاما المضاعفة فلما ورد ان النافلة في رمضان
بعد الفرض بثواب الفريضة والفريضة فيه بسبعين فريضة فيما سواه ممن يسمح بفوات هذا الربح
ويكسل عن اغتنام هذه التجارة التي لا تبور واما تيسير العمل بالخير في رمضان فلان
النفس الامارة بالسوء مسجونة بالجوع والعطش والشياطين المثبطين عن الخير
المعوقين عنه مصفدين لا يستطيعون الفساد ولا يتمكنون منه فلم يبق بعد ذلك
عن الخيرات مانع والامر دونها حاجز الا من غلبت عليه الشقاوة واستولى عليه الخذلان
والعياذ بالله تعالى فيكون رمضان وغيره عنده سوى في الغفلة عن الله تعالى
فلا ربما يكون في رمضان اعظم اعراضا عن ربه واكثر غفلة وكما ينبغي للمومن انه
يستكثر من الاعمال الصالحة في هذا الشهر ويبادر فيه كذلك ينبغي له ان
يبالغ في التحرز عن المخالفات ويكون في غاية البعد عنها فان المعاصي في

الاوقات

الاوقات الفاضلة يكون اثمها عظيم ووزرها كبير نظير كثرة الثواب على الاعمال
الصالحة الواقعة في الاوقات الفاضلة وقد ورد انه عليه الصلاة والسلام
كان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وكان يجتهد في العشر الاواخر منه
ما لا يجتهد في غيرها من رمضان فلعل ذلك لفضل العشر الاواخر على غيرها
من الشهر وقد امر عليه الصلاة والسلام بالتماس ليلة القدر فيها قال العلماء رحمهم
الله تعالى وهي في الاوتار منها ارجى وبالجملة فينبغي للمومن ان يكون في كل ليلة من ليالي
رمضان متعهدا لليلة القدر مستيقظا لها ودايما على العمل الصالح فان المقصود الذي
عليه المعول ان تاتي عليه ليلة القدر وهو مستغرق بالعمل الصالح ذاكر الله تعالى غير غافل ولا
ساه ولا لاه وسوا العبد لكونه ادرك ليلة القدر او لم يرها فان العامل فيها بطاعة
الله تعالى يكون عمله فيها خير من عمله في الف شهر علم بها او لم يعلم وانما قلنا انه ينبغي ان
يتنبه لليلة القدر ويتعهد لها في كل ليلة من هذا الشهر لكثرة ما وقع بين العلما من
الخلاف في تعيينها وانها اي ليلة هي حتى قال بعضهم انها مبهمة في جميع الشهر وقال
غيره انها متنقلة في لياليه وليست ليلة بعينها قلت وانا اجدني اميل الى هذا القول
والى انها قد تكون في غير العشر الاواخر وان كان وقوعها فيه غالبا وهو الذي عليه
جمهور العلما اعني ان ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وينبغي الاكثار من الصدقة
والمواساة وتعهد الفقرا والمساكين وتفقد الارامل والايتام في هذا الشهر الشريف
فقد ورد انه كان عليه الصلاة والسلام اجود بالخير من الريح المرسلة وانه اجود ما يكون
في رمضان وينبغي الاكثار فيه من تلاوة القران وعبادة السنة ومن الاعتكاف في المساجد
سيما في العشر الاواخر كان عليه الصلاة والسلام يعتكفها ثم اعلم ان شهر رمضان شهر
مبارك على المسلمين وفي يوم السابع عشر منه كانت وقعة بدر وهو يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان وفي رمضان كان فتح مكة المشرفة ودخول الناس في دين الله
افواجا وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر لمن ادركها وعمل بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)